وبعد اذا الشرطية الدالة على المجازاة في الزمان
نحو اذا عبد الله تلقه فاكرمه وبعد حيث الدالة
على المجازاة في المكان نحو حيث زيدا تجده فاكرمه
وفي ما قبل الامر والنهي يعني موضع وقوع الاسم المذكور
قبل الامر والنهي مثل زيدا اضربه وزيدا لا تضربه وانما
اختير في هذه المواضع اي ما بعد حرف الاستفهام
والنفي واذا الشرطية وحيث وما قبل الامر والنهي
النصب في الاسم المذكور اذ هي اي هذه المواضع
مواقع الفعل اي مواضع وقوع الفعل فيها اكثر فاذا
نصب الاسم المذكور وقع فيها الفعل تقديرا والا فلا
وكذلك يختار النصب في الاسم المذكور عند خوف
لبس المفسر اي التباس ما هو مفسر في حال النصب
لكن لا من حيث هو مفسر في هذه الحال بل من حيث
هو خبر في حال الرفع بالصفة فلا يعلم انه خبر عن
الاسم المذكور في حال الرفع مع موافقته للمعنى المقصود

المقصود فالالتباس انما هو بين خبرية ذات ما هو مفسر
على تقدير النصب ووصفيته لا بينه بوصف
التفسير وبين الصفة فان التركيب لا يحتملهما معا
مثل قوله تع انا كل شيء خلقناه بقدر بنصب كل على
الاضمار بشريطة التفسير ولو رفع بالابتداء وجعل
خلقناه خبرا له كان موافقا للنصب في اداء المقصود
لكن خيف لبسه بالصفة لاحتمال كون قوله بقدر
خبرا وهو خلاف المقصود فان المقصود الحكم على كل شيء
بانه مخلوق لنا انه بقدر فانه يوهم كون بعض الاشياء
الموجودة غير مخلوقة لله تع كما هو مذهب المعتزلة في
الافعال الاختيارية للعباد ويستوي الامران اي
الرفع والنصب للمتكلم ان يختار كل واحد منهما
بلا تفاوت في مثل زيد قام وعمرا اكرمته اي عنده
او في داره ونحو ذلك والا لا يصح العطف على الصغرى
لعدم الضمير يستوي الامران فيما اذا عطف الجملة

Copyright © King Saud University